

الأزرية

[27] أجت في الحشا لظى ذكراها * أين أيام رامة لا عداها مدمع العاشقين بل حياها
ذاك دهر للعيش فيه بعثنا * ومن البؤس كم به قد أغثنا ولهونا به وكم قد عبثنا * دهر لهو
كأننا ما لبثنا فيه إلا عشية أو ضحاها بالنوى يأمر الغرام وينهى * في قلوب لها الحوادث
تنهى كم روت ألسن الصباة عنها * ما لنا والنوى كفى اـ منها أي نكر أتت به كفها كم من
النائبات لذنا لو اذا * بالاسى إذ نأوا ورمنا معاذا فاغتنى القلب في نواهم جذاذا * حيث
بتنا شتى المغانى وما ذا أنكر الدهر من يد أسداها كم جنيتم يوم الرحيل ذنوبا * كم
جلبتم لكل صب خطوبا كم تركتم في كل قلب شعوبا * يا أخلاي لو رعيتم قلوبا جد جد الهوى
بها فابتلاها طالما أضمرت بنار هواكم * وبراهها يوم التنائى جفاكم فوهت بالاسى لطول عناكم
* أنصفوها من جور يوم نواكم حسب تلك الاكباد جور جفاها كم سقتنا خمر الصباة صرفا * كل
عذراء فاقت الطيبي طرفا قل لمن رام من اميمة عطفها * عمرك اـ هل تنشقت عرفا من دمي الحي
أو وردت لماها